٣) تمجيد « المعجزات » التي حققتها اسرائيل في « الصحراء » التي كان اسمها فلسطين والتي اهملها « الغزاة » العرب و « دمروا » معالم الحضارة العبرانية القديمة والحياة فيها ، بينما الاسرائيليون حولوا هذه « الصحراء » الى جنات مزهرة !!

٤) التذكير المتواصل بفظائع النازية التي ارتكبت ضد اليهود والاضطهاد الاوروبي ، عبر التاريخ ، لليهود ، وان تجميع اليهود في فلسطين هو الحل التاريخي المناسب للمشكلة اليهودية للخلاص من لعنة اللاسامية .

٥) ان قيام دولة اسرائيل هو تحقيق لنبوءة «التوراة ــ العهد القديم » تأكيدا للوعد الذي قطعه الرب على نفسه امام ابرام (ابراهيم) « لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير » . والنبوءة الانجيلية القائلة بعودة المسيح ليخلص العالم بعد بناء دولة اليهود ، وكذلك التأكيد على ان مسيحية المسيحي لا تكتمل الا اذا آمن بما جاء في العهد القديم .

٦) التأكيد على «الحق التاريخي» لليهود في فلسطين استنادا الى انشاء دولة العبرانيين فيها في التاريخ القديم ثم طردهم منهـــا ، واليهود اليوم لهم الحق في استعادة « بلادهم » من « الغزاة » العرب . وهي بهذا الصدد تضرب على اوتـــار التحامل الديني والثقافي والسياسي الذي تضمره الدوائر الاستعمـــارية والعنصرية الغربية تجـــاه الحضارة العربية الاسلامية .

ثانيا : بلدان العالم الاشتراكي : رغم العسر الذي تتصف به ، منذ زمن ، العلاقات بين اسرائيل ومعظم بلـــدان العالم الاشتراكي فان السياسة الخـــارجية الاسرائيلية تتميز بالرغبة في عدم قطع شعرة معاوية بينها وبين هذه الدول مهما كانت هذه الشعرة واهية . وهي تتبع في خطها السياسي تجاه هذه الدول ما يعـــرف بسياسة الصبر الفاعـــل او المتحرك الذي يتمثل في العمل الـــدائب الصبور وعـــدم تفويت اية فرصة للاتصال او الصداقة يمكن الحصول عليها ، لانها تأمل في عدم تحول هذه الدول الى اعداء سافرين لها ولوجودها بصورة نهائية ، كما انها تأمل في الاحتفـــاظ ، ولو بأدنى قدر من العلاقات حتى لا يتحول الرأي العام التقدمي في العالم ضدها بصورة نهائية ، ومن جهة اخرى هي ترغب في تأمين استمرار هجرة اليهود من هذه الدول اليها . رغم انها شنت في السنوات الاخيرة حملة اعلامية وسياسية هائلة على الاتحاد السوفييتي بالذات لترغمه على الاذن لليهود السوفييت بالهجرة ولتعاقبه على مساعدته لشعـــوب البلدان العربية وتثنيه عن مواصلة هذه المساعدة ولدق اسفين من عدم الثقة بين الاتحاد السوفييتي والشعـــوب العربية .

وتؤكد اسرائيل في مخاطبتها لحكومات الدول الاشتراكية وشعوبها على ما يلي :

١) ابراز ما تعتبره « خصائـــص انسانية تقدمية » في الحركـــة الصهيونية والمجتمـــع الاسرائيلي . فالنظام الاجتماعي الاسرائيلي يستفيد من التجـــارب الاشتراكية ويطبـــق بعضها . وان تجربة « الكيبوتزات » هي مـــن الامثلة الجلية علـــى الملامح الاشتراكية للمجتمع الاسرائيلي .

٢) التذكير بالتحالف الوثيق الذي كان بين اليهود وشعوب البلدان الاشتراكية في مقاومة النازية ، والتذكير بالمعاناة والالام المشتركة التي عاناها كل منهما على يد هذه النازيـــة بينما كان العرب يتوجهون بأفئدتهم حينئذ للتعاون والتحالف مع النازية .

٣) ان العرب قوم معادون للعقيدة الشيوعية بينما اسرائيل تسمح للاحزاب الشيوعية بحرية العمل بصورة علنية .

ثالثا : بلدان العالم الثالث في آسيا وافريقيا : لقد حققت اسرائيل في هذه البلدان نجاحا